

# تَبْرَعَة أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا في المنطقة العربية

د. غيث فريز

مدير مكتب اليونسكو الإقليمي للعلوم في الدول العربية - القاهرة

المائدة المستديرة حول العلوم المسؤولة - الاسكندرية

28 تشرين الثاني / نوفمبر 2017

# المحتويات

## 1. تمهيد

- لماذا الشريعة؟
- ماهية الشريعة وكيف وضعت
- هيكلية الشريعة

## 2. محتوى الشريعة

- مبادئ الشريعة
- أخلاقيات إنتاج العلوم والتكنولوجيا
- أخلاقيات نقل وتوطين العلوم والتكنولوجيا
- أخلاقيات تسخير واستخدام العلوم والتكنولوجيا

## 3. الخطوات المستقبلية

# تمهيد لماذا الشريعة؟

العلوم والتكنولوجيا

=

روافع أساسية للتنمية البشرية  
المستدامة

يستدعي

شريعة لأخلاقيات العلوم  
والتكنولوجيا

تأثير

العلوم والتكنولوجيا كمحرك  
محوري للتنمية البشرية المستدامة

حماية

منتجات العلوم  
والتكنولوجيا والشاغلين بها

رعاية

العلوم والتكنولوجيا بما في ذلك  
الدعم الحكومي الرسمي والمجتمعي

توجيه

العلوم لتجنب الممارسات  
الغير أخلاقية

# تمهيد لماذا شِرْعَة عربية؟

- معظم مدونات الأخلاق في البلدان العربية في مجال العلوم الطبية والبيولوجيا ← مدونة عامة تغطي كافة الميادين المعرفية
- الأضرار التي تحدث من جراء عدم اتباع الضوابط الأخلاقية قد تصيب أبناء المنطقة ككل
- الخصائص المشتركة لدول المنطقة العربية:
  - لغة واحدة
  - أوضاع تنموية متشابهة (رغم بعض التفاوتات)
  - ظروف جغرافية واحدة
  - فجوة معرفية وتكنولوجية متشابهة، خاصة بالنسبة للمشاركة في الإنتاج العلمي البشري

# تمهيد ماهية الشريعة العربية

## "مظلة" عامة

- يُنطلق منها نحو شِرْع وطنية أو شِرْع خاصة بميادين معرفية محدّدة
- تؤطّر / تحمي / ترعى / توجه العلوم والتكنولوجيا
- وثيقة تحظى بالقبول والدعم المجتمعي والسياسي لها، تتبناها وتطبقها الهيئات العربية المعنية
- أساساً لشِرْع ملزمة قانونياً بأي صيغة تراها الحكومات العربية ملائمة

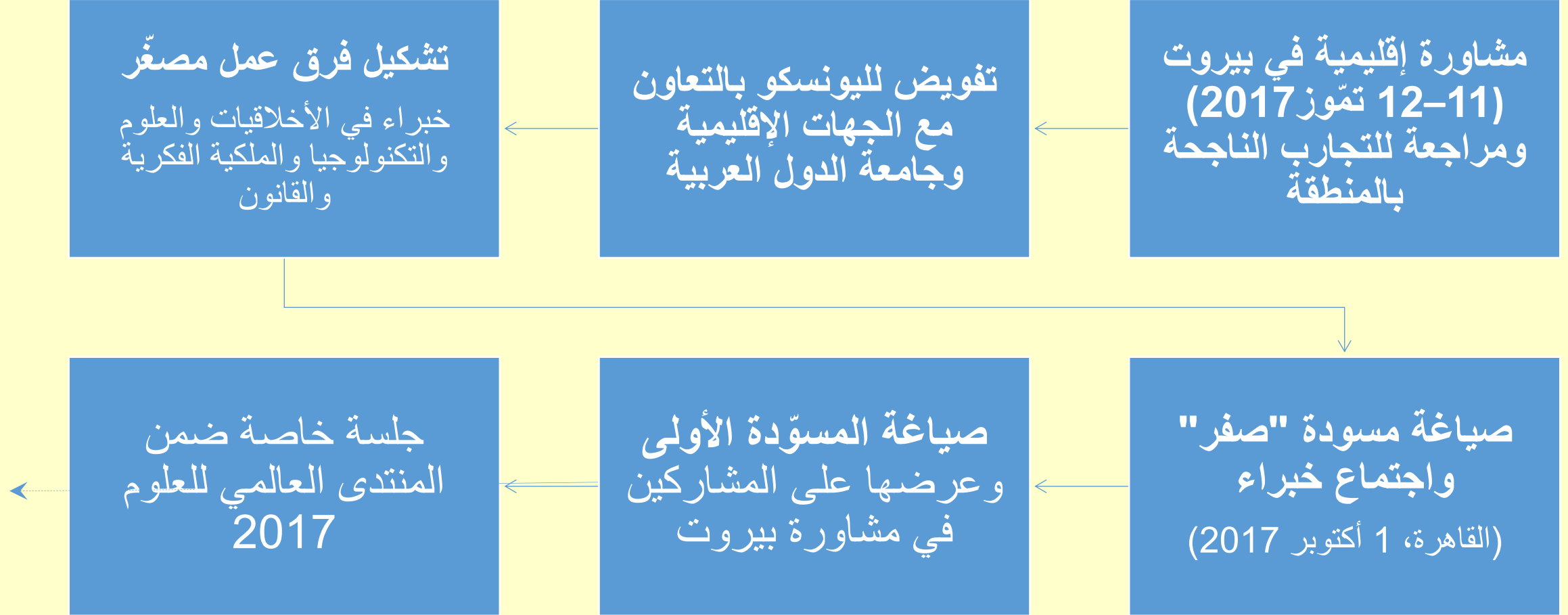
## لا تخوض الشريعة في ...

- الخصوصية الأخلاقية للميادين العلمية المختلفة
- الحاجات الخاصة لدول عربية معينة



تمهيد

# كيف وُضعت المسودة الأولى للشريعة العربية؟



# التجارب الناجحة بالمنطقة (على سبيل المثال لا الحصر)

1990	القرار الوزاري حول إجراءات التجريب باستخدام الأدوية	تونس
2001	قانون البحث الطبي	الأردن
2005	مجلس أخلاقيات البحث العلمي	مصر
2008	قواعد السلوك الأخلاقي في البحث العلمي المتضمن التجريب على البشر	السودان
2009	القواعد الإرشادية الخاصة بالبحث المتعلق بالتجريب على البشر	قطر
2010	قانون أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية	السعودية
2015	قانون حماية الأشخاص المشاركين في الأبحاث البيوطبية	المغرب
2016	شريعة وطنية للمبادئ الأخلاقية للبحث العلمي	لبنان

# تمهيد هيكلية الشريعة

ثلاثة سياقات أساسية للعلوم والتكنولوجيا

تسخير واستخدام

نقل وتوطين

إنتاج

المسؤوليات الأخلاقية للأطراف المعنية  
ضمن كل سياق

المؤسسات

الأفراد

الحكومات

القطاعات الإنتاجية

المجتمع ككل

الأطراف ذات العلاقة



# مبادئ الشريعة

شريعة أخلاقيات العلوم  
والتكنولوجيا في المنطقة العربية

الحرية

احترام كرامة الإنسان

المنفعة وعدم الإضرار

الأمانة والسلامة  
العلمية

الرفق بالحيوان  
وحماية البيئة

العدالة وحماية الحقوق

الإنفتاح والتواصل المنتج

# الشرعة العربية أخلاقيات إنتاج العلوم والتكنولوجيا

مسؤولية عامة للحكومات: اعتماد السياسات والتشريعات الداعمة، وإطلاق الحريات وتمكين المرأة

التقييم ومراجعة أعمال النظراء	الإنتاج العلمي المشترك	النشر	التأليف	التدريب والتوجيه والإشراف	المسؤوليات الأخلاقية العامة	
تشجيع العاملين لديها على المشاركة في التقييم	عقد اتفاق كتابي بين الأطراف المشاركة سياسة واضحة لإدارة مسائل تضارب المصالح	اعتماد سياسة واضحة للملكية الفكرية تشجيع النشر في دوريات مرموقة	وضع معايير التأليف الفردي والجماعي والمشارك	التدريب المستمر إتاحة الشرع والوثائق الأخلاقية	تبني الشرعة وتنمية الوعي بها لجان الأخلاقيات	المؤسسات
ممارسة التقييم بموضوعية وسرية وتفادي تضارب المصالح	الاتفاق حول الأهداف والآليات والحقوق عدم استغلال الباحث الرئيسي نفوذه	النشر للمنفعة العامة والخاصة الامتناع عن التجزئة والاعتراف بمساهمات الغير	التمكن العلمي عدم نقل الأفكار وتوخي الدقة والأمانة	الإشراف على العلميين الشباب احترام الطلاب وتشجيع فكرهم	احترام الشرعة احترام كرامة الإنسان الرفق بالحيوان احترام البيئة	الأفراد

# أخلاقيات نقل وتوطين العلوم والتكنولوجيا

## المؤسسات

- التوعية بأهمية نقل العلوم والتكنولوجيا
- تطوير إدارة العلوم والتكنولوجيا
- تنمية قدرات ومهارات الأعضاء في عمليات النقل والتوطين
- بناء واستخدام مكثف لنظم معلوماتية عالية الكفاءة
- توسيع شراكات التعاون العلمي الإقليمية والعالمية

## الحكومات

- وضع سياسة تحدّد المجالات الاستراتيجية التي ينبغي تعزيز عمليات النقل والتوطين فيها
- نشر ثقافة التفكير العلمي والعقلانية في المجتمع
- تخصيص موازنة لنقل وتوطين العلوم والتكنولوجيا
- توفير التدريب والتأهيل المناسبان
- تشجيع الاستثمار الخارجي
- الإتاحة العامة والحرّة لمختلف أنظمة الكمبيوتر والاتصالات
- توفير الحوافز للعلميين المهاجرين لإفادة أوطانهم
- تطبيق حكم القانون خاصة في مجال حماية الملكية الفكرية

## أخلاقيات تسخير واستخدام العلوم والتكنولوجيا

### المجتمع

- إيجاد وتفعيل السبل والآليات الرقابية المجتمعية على ممارسات الدولة والمؤسسات بناء على المعايير والأسس الأخلاقية للعلوم والتكنولوجيا
- يمكن لمؤسسات المجتمع المدني، مثل مؤسسات حماية المستهلك والاتحادات العمالية والمهنية - نقابات المهندسين والأطباء - والإعلام، أن تؤدي دوراً أساسياً في هذا المجال

### الأفراد

- استخدام العلوم ونواتج التكنولوجيا استخداماً راشداً لا يتعارض مع حقوق الغير وبما يحفظ كرامة وخصوصية الغير
- يجب على الباحث الذي يقوم بمراجعة أعمال كاملة لزميل من أجل الترقية أو الحصول على جائزة أن يمارس هذا العمل بموضوعية تامة وحيدة ونزاهة

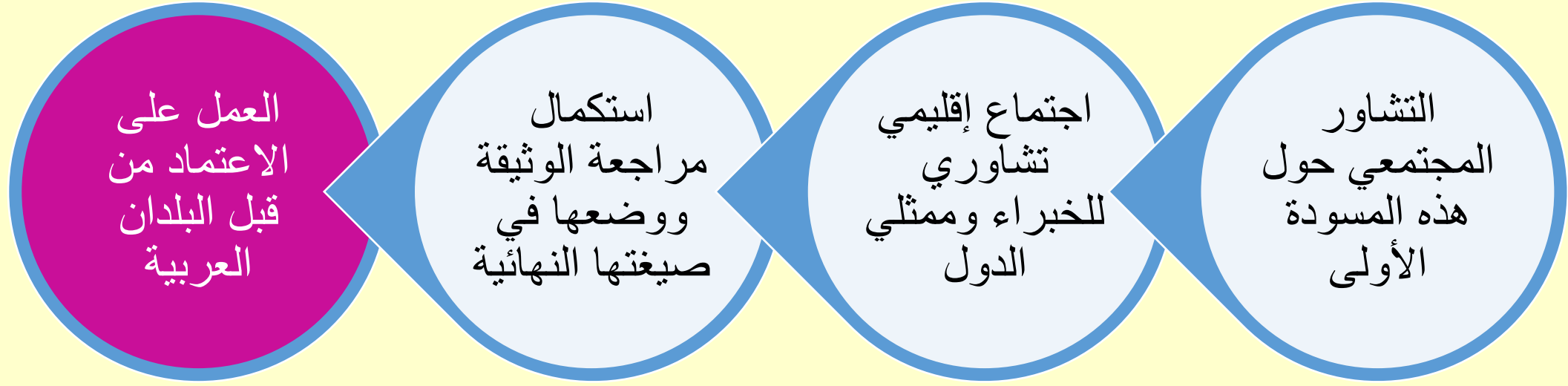
### المؤسسات البحثية والإنتاجية

- توفير بيئة صحية تتّصف بالأمانة والدقة والمسؤولية في نشر النتائج البحثية والإعلان عنها
- ضمان ألا يعيق الممول نشر النتائج البحثية لتحقيق منفعة شخصية
- وضع اتفاق مكتوب لكافة الأطراف المشاركة في كل مشروع علمي مشترك
- تدريب أعضائها على الاستخدام الآمن لشتى أنواع التكنولوجيا

### الحكومات

- مراقبة الأسواق والمؤسسات لضمان انطباق معايير الأمن والأمان
- إصدار التشريعات التي تضمن استخداماً لا يتعارض مع حقوق الغير
- الإتاحة العادلة والعامّة لسائر أشكال التكنولوجيا ونواتج المشاريع العلمية
- إطلاق حرية الأفراد في الاستخدام المبدع والتطوير للتكنولوجيا
- الإتاحة العامة للانترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- إصدار التشريعات التي تمنع الاستخدامات الخاطئة لتكنولوجيات المعلومات والاتصال

# الخطوات المستقبلية 2018



# أسئلة للنقاش

- هل تحتاج المنطقة العربية إلى سرعة إقليمية للعلوم والتكنولوجيا؟ كيف يمكن للمعايير الأخلاقية أن تساعد في مجابهة التحديات المختلفة التي تواجه العلم والتكنولوجيا في المنطقة وتعزز أجندة العلوم؟
- ما هي الجوانب التي يمكن تحسينها في هذه الشريعة؟ كيف تقارن بوثائق أخرى وكيف نستفيد من التجارب الدولية في هذا المضمار؟
- ما هي الآليات التي ينبغي وضعها، وما هي الخطوات التالية لتعزيز اعتماد الشريعة وتنفيذها؟



# شكراً لاستماعكم

- للمزيد من المعلومات حول أنشطة مكتب اليونسكو الإقليمي للعلوم في المنطقة العربية زيارة الموقع: <http://www.unesco.org/new/en/cairo>
- للمزيد من المعلومات حول عمل اليونسكو في مجال أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا مراجعة الصفحة: <https://en.unesco.org/themes/ethics-science-and-technology>